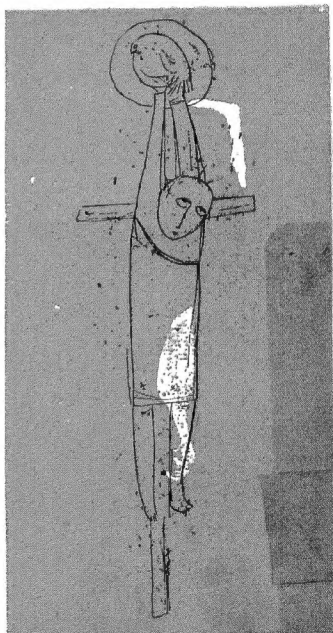


صيد وجنية

سيد حجاب



أشهاد
بالمصرية
المصرية





الغلاف والرسوم للفنان
عبدلّٰى رزق الله



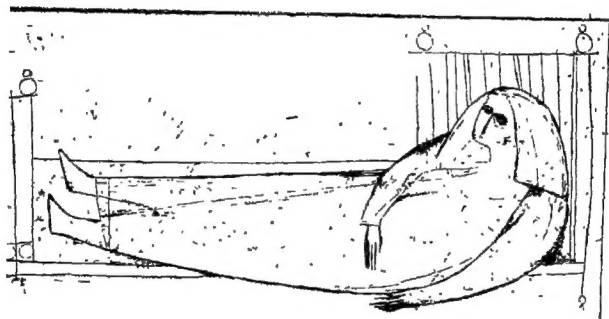
صيد و جنية

سيد حجاب

أشعار
بالعاسية
المصرية



١٧٣٩٨١/٥



بلدنا
بحيرة ومدينة
وآلام عددنا
وأحلام تزيد عن عددنا









ابن بحر

أنا ابن بحر ..
ابن بحر . ابن بحر
ابن النسيم الى رضع ..
من السما ..
رضع حليب النجمة .. حنية وفجر
وبمدها جه وازرى
فى حضن أبويا .. وأمى ..
واخواتى السكتار
خلانا نفهم بالومنا

خلى خيالنا يمد لإيده ..
 يطول شوارع السما
 وحق .. لو حبيت أقول :
 إن النجوم في المية عايمة ..
 مسمومة ..
 وإن خطوة ناس بلدنا الطيبين ..
 منتظمة ..
 وإنهم .. كلمة محبة .. في الهدوم
 متقسمة
 ومهما أقول
 ما ينتهي لي بحر قول
 ذا البحر جنبي .. لو أمد لإيديا أطول
 شمس كثير
 شمس أصيل
 البحر يوماني بتنعس شمس فيه
 أقدر أجيب الشمس ..

.. نعضانه ..
 .. تمليقي الكلام
 كلام بيتهنفس سلام
 وعرايس البحر ف بلدنا ..
 كشار .. كشار
 وف قلب كل عروسه منهم ..
 .. بحر شعر مالوش قرار
 دا عرايس البحر ف بلدنا ...
 .. اخوات عرايس الشعر .
 .. واخوات القمر ..
 واخواتي ..
 .. واخوات ناسي واخواتي الكشار

...

أنا ابن بحر ..
 ابن بحر .. ابن بحر ..

وزى ما يلف الحنش
كل البحور
ويدور مع ايام الشهور
ويدور مع شهور السنين .
وبعدما يرجع على موجة حنين
زى الحنش ما يلف .. اقيت ..
.. زى ما يرجع رجعت .
دقت الحياه جمعت وشبعت
دوامه شدتى ..
.. مع الدوامه ضعت
ونزفت دم الفرحه فوق طين الزمن
ورجعت فوق كتفى الكفن
علشان اموت
فى وسط ناسى الطيبين

أول ما دقيت باب بلدنا بلهفتي
لقيت أخويا .. مُصغرا غيظ اسماعين
نايم في جوف جلابتي
أهو .. فزّ م النوم .. انقزع
واخذني في أحضان الحنين
قلبي اتمزع
ساعة ما شفته يدراعينه ..
مفرودين زى الصليب
يا مصغرا غيظ ..
.. آه يا ولداه انفصلت

من قبل ما نعرف حياة الطفل

.. شبت

حولت عيني عنه ..

.. حسيت بالدموع

في خلق أبويا وأمي ..

.. واخواني السكار

حسيت في خلق قطار نار

بهيت من الشباك هناك

بهيت لباقي الناس ..

.. اقيتهم في الطريق متشققين

حوالين رقابهم شباك

وبرضه ماشيين ميتين

حوالت عيني للسماء

يا ميت ندامه ..

.. دى السماء متافحه

بنجوم كثير

عيون عيون
صفرا بنضحك للعمى .

١٩٦١



لبن العصفور

يا طبق بنور
في السما بيدور
خدني على جناحك ..
.. وريفي حلبات النور
ويرد الريح مسعور
» لبن العصفور «
لبن العصفور «
لبن العصفور «

في بلدنا اللي بتنعس ..
 .. م المغرب حواريها
 وتهمر ربح
 أحزان الناس فيها
 نعست فوا نيس الجاز
 تحت المركب ..
 .. نعس الموج المراز
 خمدت أنفاس الريح ..
 .. فوق المركب
 قلعي اتصلب
 يا بلدنا يا بذت الإيه ..
 .. يا بلدنا يا بذت الإيه
 يا ما نفسي أبوسك ..
 .. أعضك ..
 .. أدا ديكي
 أحلب لك بقرة أحلامي ..
 وأغديكي
 لكن لاولاد في البيت جمانين

حلبوا أحلامى الصبحيه
أصحابى المبتسمين فى العاين
حلبوا الأحلام الضميره
ما بيدى يا بلدنا
غير لى ابوسك اعضك أدايكى
وأشد شعورك ..
.. من حى وقلة حيلتى
شعرك يا بلدنا مجمد ..
.. ذى حياتى ف حواريكى
يا بلدنا يا بلدنا
يا ام العشرين مدنه

يا طبق بنور
في السما بيدور
خذني على جناحك ..
.. وربي حبات النور

* * *

في بحيرتنا المليانه بحيرتنا
بقنوح ربح .. يادى الصرخه
كنا كتمناها في صدورنا
لما انقطعت تحت حول المم ظهورنا
يا بحيره يا بنت الإيه

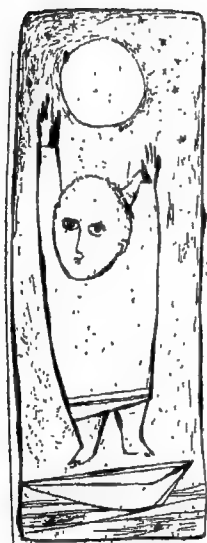
يا بحيره يا بنت الإيه
يا ما نفسى ابوسك ..
.. اعضك ..

أداديكى
سمكه حبلى وارمى فيكى
اسكن لاولاد فى البيت جمانين
واحنا راجعين بتلات سمكات
لا البركه تزودهم سمكه
ولا لهم يكفوا الاولاد
ما بيدى يا بحيرتى يا حيلتى ..
.. يا دموع فدادين

غير انى أبوسك اعطك أدايكى
واضرب بدراع مجدافى موجك ..
.. ألاغيكى
موجك يا بحيره محمد ..
.. زى حياتى وسطيكى
يا طبق بنور
فى السما بيدور
خدتى على جناحك ..
وربنى حلماات النور

الشبكة بتقطر فيه بطعم الدمع
الشارع ريح تلسع
نعست فوانيس الجواز
تحت المركب نعس الموج الهراز
نعست خطاويننا وسط عزاز
وطبق بنور
في السما بيدور
يا قر لا تاخذني على جناحك ..
ولا توريني حثبات النور
بس تعالى ..
فوت من شباكي وتعالى ..
شوف الحاله
وابدر في عز الضلمه النور
النور .. النور

١٩٦٢



فيروز

فيروز . . أيا فيروز
يا جزيرة المرجان والفيروز
لو إن بحر الشوق له طيرة
لا كون أنا . .
... طير بحر أشواق
اضرب جناح في الموج . .
. . في موج الشوق
وجناح يلالى . . في العلالى . .
. . فوق

* * *

الليل على مديان حويطة انفرش
 الليل . . بضاقر قسوته . .
 ف قلبي هبش
 نقسى اثنك رش
 وكل شيء في الدنيا كس
 حتى الوليد . .
 . . في بطن أمه ينشكش
 ومن بعيد . .
 صوتك صغيرة حرير
 يفرش سلاط فوق حيطان البير
 والبير قرار اسود
 . . وانا طالع
 طالع على سلم حرير طالع
 والريح صرخة خوف
 لكن ما نيش سامع
 غير صرخة الفجر الوليد النور
 في صوتك الطيب . .
 يا بنت النور

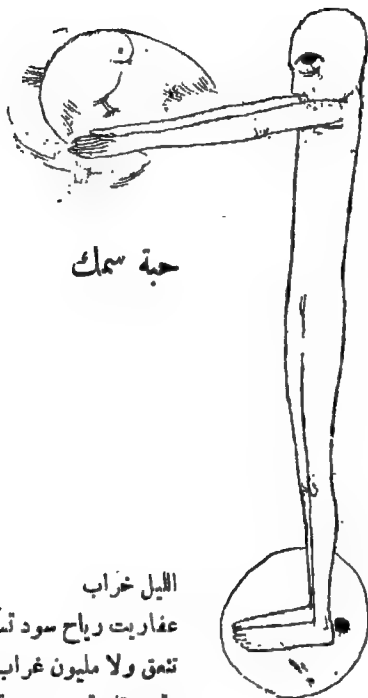
جدى انقتل . .
 الريح بلع صوته
 كراباج افندينا سقاء مونتّه
 أخى وياما ليّا من إخوات
 فوق جسمها . .
 . . قطار المقاساه فات
 عيل . . وعيل . . نزلوا كالاموات
 من بطنها اتولدوا كما الاموات
 اموات لكين . .
 . . بيطون بةستةنظر
 وقلوب بةتعمور
 وعيون بتصرخ صرخة مقلوبة
 (وسعيد أبو مهران) بيتعذب
 ناب العذاب فايت فى أعصابه
 فاسى كثير
 لا كين إيه نابه
 الأرض لسه بتطرح الجنضل
 قلبه بيصرخ صرخة مقلوبة

واتى كبانك يا فراشة منقطة بهى
 بتدورى وسط الريح وبتلى
 كل الصريخ اللى انتقل فى الريح
 وتلوينيه . .
 . . بعيون بتعرف معنة التباريح
 يا حنينه
 يا ام الغنا نفاريح

* * *

كما عروسة البحر تغسل شعرها فى الضى
 وبتطوره فى الريح وتبسم
 كما عروسة البحر أحلامنا
 لما بنسمع صوتك الطيب بيتنسم
 صوتك يا بنت الناس
 . . ضغيرة حرير
 يفرش سلاسل فوق حيطان البير
 والبير قرار اسود وانا طالع
 طالع على سلم حرير طالع

١٩٦١



حبة سمك

الليل خراب
 عفاريت رياح سود تسكنه
 تنشق ولا مليون غراب
 وتشق قلبي ترعبه .. وتجننه
 وتشق بطن الميه ..

.. وتطلع لي موج
يضرّب بيده مركبي
يا مركبي
سميت عليكى ..
باسم حاميكى النبي
ضميت قلوّعك يا عروسة البحر ..
.. يا أمّا يا .. وآبا يا
حلّفت قلبك تشبّيتى في مطر حلك
وتسكّتى صارى بينايل ورايا

أنا نهض قلبي في البحيرة ..
.. ونهض قلبي في البلد
ويا البنيّه والولد
وف قلبي ، يا ما ف قلبي ، حواديت تنسرد
يا ريت عروسة البحر ..
.. ترى نفسها وسط الشبك

ونقول : (أديني حيث
 يا شاطر شدني
 قلبي انشباك)
 لو جتني ..
 ح اعمل روصي تهت ف بحرها
 وأمد ايد حنية وافتح قلبها
 وآخذ في قلبي سرها ..
 أعرف منين
 سكة بلادها وقصرها
 وهناك يا بوى أحسن سمك
 وح اقول لها ..
 ترجع لناسها وأهلها
 دنا قلبي مشغول ..
 .. بس انا برضك صديق
 ونص قلبي في البعيرة ..
 ونص قلبي في البلد
 ويا البنية والولد
 . .

قلبي سرح
 ويا الشبك لما انطرح
 والنجم وسط الريح ..
 .. يشاورع الطريق
 زى الصديق
 ياريت يا نجم السكة ..
 .. تصيح بمناحين
 ونطير .. نطير .. ما عرفش فين
 لكن نطير
 وناخدنى وياك فى بحور
 غير دى البحور
 النجم داب
 داب فى شجن ملوم منحاب
 قلبي رجف
 لحن الأمل هدا ووقف
 شديت حبالك يا شبك
 ما طلعش غير حبة سمك
 حبة سمك .. والليل خراب



صياد وجنية

مين دى اللى ماشيه ع الشواطى بتنوح ١-٩

مين دى يارجاله ١٩

أم الشعور

محلولة لكعوبها

أم القدم حافية .. وعمالة ..

ينقل تراب الشط ديل توبها

مين دى ١٩ .

.. أهيه قربت .. آها . ١١ .

أيوه عرفتك آه .. يا جنية

...

صياد أنا والبحر يعرفنى

مهسا يصرخ لم يخوفنى

عارفه .. دا ابويا ..

وخطوته فى الخيرو مرجوعه

ليا .. بايد حنيه ..

. . . ويطبطب على قلوبى
 مرجوع ابويا ليا . .
 . . . وأنا لآ يا مرجوعى
 صياد أنا . .
 صياد أنا والبحر فى ضلوعى
 والموجه ناي . .
 فى الليل يونسى
 وتأس يا ناي الموج . . يا أناه
 سمعى عن بحرى . .
 . . . وغنى لى حكاياته

. . . .

— الشاب كحب . . وغاوى جنبه
 طرح الشبك بالليل . . طلعت له
 بعيون ملاليه
 بجفون ملاليه
 بكفوف محنيه

رخصت على فلوكته وغنت له
دندن بمجدافه على الميه
شاف النجوم . .
لعنيه مطاطيه
فى البحر مدت يد . . وادت له
بالقلب ودت له
بالشفه مدت له
الخير بايدها الحلوة وادت له
شدت له من خير القرار ياما
اسكن يا عين . . الدنيا دوامه
ماندومش لكن دايره دوامه
حساده عرفوا قصته . .
تبعوه . .
طلعوا له نهن الليل عفاريت ايل
زى السواحلية هدومهم سود
سودا هدومهم . . والقلوب سودا



وعيون بنادقهم كما قلب الحسود سودا
 صابوه عذاه
 خرم الرصاص ضهره
 عين القمر بالغيمة مسدودة
 جنينه ف حوضه وجروحه في ظهره
 الدم آه حمرا ممدوده
 الدم سال ..
 الشاب عمره سال
 جنينه تفعل جروحه بحبها .. بالشال
 وجروحه في ظهره
 بقشُر عمر لحد ما طول العذاب قهره
 وف نفي عينه كله .. ما يتنقل
 .. عشا نكم اتم يا حبايبي أمو ..
 وبقية حروف الكلمة يتعلموا
 جنينه فرشت شعور طوال
 ع الجفنه ..



.. واثرجت لاله البحر ..
.. صلت له
علشان تموت مثله
علشان يعود الشاب للدنيا ..
.. علشانكم اتم يا حبايبي اموت
جنينة البحر الغريق صلت
سنه .. ولا كلت
والجته متغطيه بشعورها ويدموعها ..
.. وصفار الموت
سنه .. وآخرتها
خدت بلادها ونيمت جسده
فوق مرتبتها .. فوق محبتها
وخدت دراعه لاهله في بلده
كانت لهم
.. (حطوا دراع الشاب فوق الباب

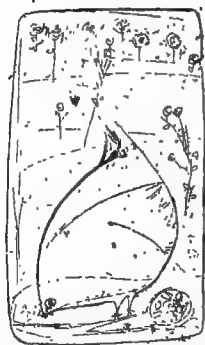


لجل الندوله بعملوا له حساب)

من يومها . .
.. والجنه ماشيه ع الشطوط بتنوح
ماشيه بشعور
محلوله لسكعوبها
ماشيه بقدم حافيه وعماله
ينقل تراب الشط ديل توبها
تسمع حكاوى البحر وتشوفها
وتروح تقوها ليلاني لحبيبها
وحبيبها نايم .. فى سريرها قنيل
وسمعتهم بيقولوا فى بلدنا
دى مخلفه منه
رجاله بعددنا

١٩٦١





جبال المغاطيس

(١)

في معاده .. عدى ع البلد
في معاده مرساته اترمت
بكل غلته ..
.. حطها .. في شطنا ..
وما ل قعد
في معاده بالطيط اتفرد
في معاده .. لكن ..

ليه أنا ..
 واصحابي حسينا بانه جانا ..
 من قبل الميعاد ؟
 يمكن عشان مرساته عون ؟
 وليها ميات م القرون
 وكل قرن ف عين ولد
 آه يا بلدنا .. يا بلدنا .. يا بلد
 يا ضهر ممزوق النجلد ..
 لك روح نبي
 والوف من المقاتيل جسد

(٢)

يا اصحابي عجزنا كده ..
 .. قبل الميعاد ؟
 يا اصحابي ما تبكوش على كتوفي ..
 .. بأقول
 أنا عمرى ما كنتش جمل صلب ..
 .. اسمعوا
 أنا ما كنتش يوم شيال الخول
 اتعنموا
 ووسعوا لى ف صدركم ..

حته عليها انحنى
 واقول كلام بهزنى
 بيغلى جوايا ونفسى أطلعه . . .
 يا اصحابى لا . . ما تسمعوش . .
 ليا أنا
 داحنا يادوبك كل واحد مننا
 بيقول كلامه . .
 . . وهوه برضك يسمة
 يا اصحابى آه . . حق الجمل
 . . بما حمل
 ميل ونخ

(٢)

جدى ما كان جندى . .
 ونيتقى بنت مصر
 ولا جد جندى . .
 . . كان من الغز الممالك ابن قصر
 حق ابنى . .
 . . وابنى فى بطون الغيب جنين
 باشم فيه ريمحك يا مصر

رجايا متخنية بالطين . .

. . مصر طين

لكن باحس إني غريب

أى بخير . . وآبا بخير

لكن باحس إني أنا . .

سعد اليتيم

جوايا عبد الله النديم

لكن ما انيش قادر أقول ...

... زيك يا عبد الله النديم

هات يا شعاع الشمس إيدك . .

إيدى اهى

دنا شوقى لك ما ينتهى

عقل مشاورلى عليك

لكن ياسلم فرحى فين هيا ايديك

(٤)

اخواتى فى بلدى . .

وانا هنا فى المدينه

اخواتى واففين ع البحيرة بالشبك
 بيغنوا غنوه زى اشواقى حزينه
 (فيه صحن دقيق فى البحر غريق
 إن كنت جرى.. انزل هاته)
 يامين يضحك غنوة الشوق الحزينه !!
 يا اخواتى .. حتى فى المدينه
 طين البحيرة لحد باطلى ..
 ... صدقوا !
 ع الزند دقيت وشم سمكه ..
 ... دققوا
 ع البعد شفت عيون عيون ملو الشبك
 بيضيقوا .. ويضيقوا
 يا اخواتى .. وانا هنا فى المدينه ..
 .. قلبي وياكم هناك
 يا اصغر اخواتى أنا سامع غناك
 وباغنى زيك للقمر
 (يا طبق بنور فى السما بيدور
 فوت مره وزور قلبي المكسور)

(۵)

یا اصحابی ما نبصوش کده

نظرة عینیکم ..

.. لیه ماهیش متحدده

یا هلتری

أنا نظرتی متبعتره

وخطوتی فی دروبی برضه ..

.. زی خطاویکو ف دروبکو .. بحر جرة

وایدیا بمدوده لغوق

ولا تلاقوها مدلدلة لحد القدم

یا اصحابی .. ولا تستغربوا ..

دنا کلی شوق

شوقی سؤال

سؤالی لید بتدق باب

وکلم آیادی تدق باب بلا جواب

أقربها من قيمة یومین

دقیقت علی باب الحبيب

واهو بعد ما الباب یفتح

رجايا عارفه سكتى
وف قلبي عصفورى الحبيبي غنوة
الباب فضل مقفول وعصفورى اندبح

(٦)

يا اصحابي عطشان ..
.. للصبيا يا .. للقمر
عطشان لوشوشة العصور ..
جوه في أعصاب الشجر
لبيضه حبل تنقر
عطشانة كفى نجلب الخير م البقر
عطشانة عيني لاي منظر ينظر
عطشان يا جسمي لرقصة فوق دف الفجر
عايز أحس بانى فوق موجك يا نيل
بارقص .. بيرعشنى الفرح
وبعد رعدة رقصة اللذه انطرح
... زى القتيل
وحبيبتى صوتها يرعش النسمة ..

. . . حوالبه .. هديل
 لكن دنا في كل شهر
 في عزوقي مية كل بحر
 وف قلبي بتموت ..
 . . ميت فلوكه بميت أمل
 ولساني متشقق ..
 . . ومشتاق للبلال
 وفين كتاب النيل (باذات الهمة) فين ؟
 النيل قراره اتشقق ..
 . . واتشقيت أنا
 طعم الحنين مر ولساني ..
 . . فيه حنين
 فينك يا (ذات الهمة) فين ؟ ١٤

(٧)

.. ياسندباد .. يا سندباد

خذنى لبلاد غير دى البلاد

لزمان خلاف ده ..

ولعباد غير دى العباد

السندباد

طبيب على قلبى بعينه الطيبين

وقال لى بلسانه الحميمين .

كلمتين

— (خليك هنا وحاسب ..

.. جبال المغمطيس

خليك شديد ..

.. مهمما يكون الليل غطيس)

يا اصحابي صدري يميني نظر كو
نهنوا . .

ووسعوا لي ف صدركم
حتى حنان

يا اصحابي لا . . ما تنهوش
مهما تكون الضلة عون
ولها ميات م القرون
وكل قرن ف عين ولد

الوصية -

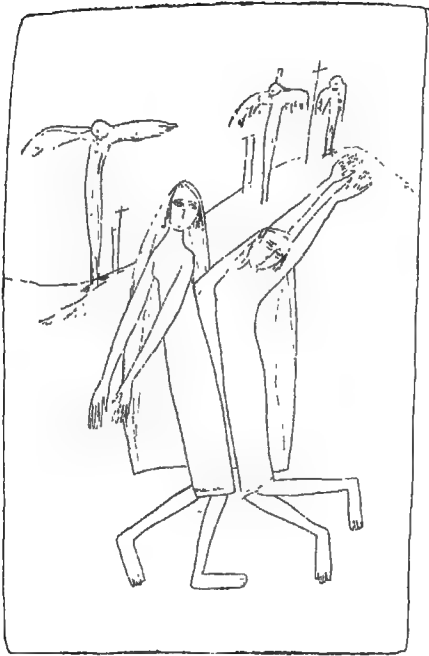
ولما أموت
لومت ع السرير ابقوا احرقوا الجسد
ونظوروا رمادى ع البيوت
شويه لبيوت البلد
وشويه ترموهم على (تانيس)
وشويه حطوهم فى إيد ولد
ولد أكون (بُسْتِيَه) .. ولا اعرفوش
ولو أموت ..
قتيل - وانا من فتحة الهويس باقوت -
ابقوا اعملوا من الدما حنه
وحنوا بها كغوف عريس
وهلال على مدنه
ونقرشوا بدى
- على حيطان بنت نوبى تحت النيل -
إسمى

١٩٦٣

غنا

ودى أغنى لنجمة الفجر به
وابنت حلوه شفتها ف (برقاش)
وللفانوس لما رقص ع الميه
ولكلمه حلوه ف بالى ولا قلتهاش
وللمرايا ام اربعين سلم
وللقهاوى والشيلاى والشاش
ولضحكة الديناميت مع الفعله
لما الجبل طاطا لواد ما طاطاش
ولرقصة السندان والعتله
ولفرحة الفلاح بالقله
ودى أغنى لا بنى لسكنى ..
أوان غنايا ما جاش

في المحزنة



يا شمس حلى شعورك السود .. حلى
 مطرح ما اكون الآهه - آه - بتحلى
 يا شمس حلى شعورك التناوبى
 مطرح ما اكون الآهه ملو الريح
 والاصطبار على كل دار متدلى
 يا شمس حلى شعورك المعقوده
 مطرح ما اكون الآهه - آه - عمدوده
 والله انحر منام السجر والضل^ط

آه يا الفتيل فى البحر
 راجع ودمك دمعين ع الضهر
 دمعت على عمرك دموع حمرا
 آه يا حول الصبر
 الولد راجع نظر تينه قهر
 بشفايفه مقفولين لسكين شعرا
 بشفايفه مقفولين لسكين بيقولوا
 راجع وانا مقتول امهه يا بلدنا
 من فيكى رح ياخذ بتار مقتوله
 يا مرخرخين العين فى ضل المدنه
 مين فيكو .. مين فيكو ١٩

والنعش ما يبل والبُنى صغار
 ماله ولد لجلن يقيم نعشه
 والسكة صيف وغبار
 والقبر مستنى بضلام فارشه
 النعش ما يبل والقتيل فاته
 ومشى ف معزينه لم لمحوه
 ميئل على مراته
 وقال لها على لاسم مين غدروه
 يا ميت الندامه الشاب ما له اخوات
 آهين على صوتها يحجب سموات
 (داخل على قبر اتفرش بالرملة
 وبومة الشوم فوق سطوحنا طاله
 داخل قبر اتفرش بالضللة
 وبومة الشوم فوق سطوحنا حايمة
 يا ريت عدا نا طخرا عمرى قبله)

يا راجل العيله
 فايت مرانك عايشه وقتيله
 مقتولة زى الناس مام مقتلى
 ناسك بلا حيله
 ومرانك الزين بعطنا ثقيله
 ومسندينها أهلها الأصلا
 ومسندينها أهلها ويبقولوا
 مين فين يا غلابا يقوت لبنا ١٢
 مين فينا راح ياخذ بتار مقتوله
 ويقلع الحزنانه طرحة حزنها
 مين فينا . . مين فينا ١٢

والنمش على شباله تاكى ايديه
 وكثاف صحابه نحوا بسبابيه
 والبحر باكى عليه

والقبر مستنبيه .. ففتح عبه
 النعش على شياهه تاكى ثقيل
 وقتيله فاته ومال على اخواله
 ونطق بغم قتيل
 انتهوا .. لما عرفوا قتاله
 ياميت ندامه الشاب ما له اخوات
 آهين صريخ اخواله للسموات
 (حطوا الطافية بشاله فى ابادينا
 لجلن نحوش بها الدموع فى عينينا
 حطوا الطافيه بشاله فى مندرته
 لجلن نحوش بها الدموع على سيرته
 م البحر اهو معاود وشق علينا)

* * *

م البحر اهو معاود
 وكأنه شموسه بجناح فارد
 متعافى ع السكه وعينيه قايدة
 وكأنه ما اتساخد

سَلِّمْ عَلَى مَيْن فِي الْعِزِّ قَاعِد
 سَلِّمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ بِأَيْدِ جَامِدِه
 سَلِّمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ وَوَقَفُوا فِ طَوْلِه
 — مَيْن فَيَكُوْخ بِضَايِفِ جَسَدِ بِلَا قَبْرِه
 مَيْن فَيَكُوْخ بِتَاوِي جَسَدِ مَقْتُولِه
 لِحَدِّ صَاحِبِ الْأَمْرِ مَا يَقُولُ أَمْرَه
 مَيْن فَيَكُوْ رَاحِ بِأَخْذِ بَتَارِ مَقْتُولِه ١٩
 مَيْن فَيَسْكُو . مَيْن فَيَسْكُو ١٩

فِي الْمَحْزَنَةِ سَكَنُوا الْمُعْزِينَ
 إِلَّا عَيْنِينَ .. نَظَرْنَاهَا بِتَحَبُّلِ
 الْخَلْقِ رَاخِيهِ الْأَمِينِ
 وَاللَّيْ اتَّقَلَّ صَوْتُهُ بِبَيْتِ شَنْدَلِ
 فِي الْمَحْزَنَةِ . . قَتْنَا لَهُ جَارَ مَنْتَه
 نَظَرَةُ عَيُونِهِ تَحَبُّلِ الْعَيْلِ
 وَالنَّاسِ يَسْتَنْوَا

والصارى حزنان غ البخور مئيل
يا ميت ندامه الشاب ما له اخوات
آهين صريخ الصارى للسموات
(يا آتية دارى القُصه يا دى العيبه
وحشّعى موجهك راجلنا ف غيبه
يا آتية دارى قُصتك يا ميه
وحشّعى البياضه والبطليه
دى العيشه من بعد الحليوه صعيبه)

آه يا عروسه البحر
صاحبك حبيبك وانقتل من شهر
إزاي على غيبه القمر صابره ؟
- صابره !! وآه م الصبر
الشهر شد ثلاث سنين كالدهر
والناس فى توب القهر ما بتبرا
الناس فى توب القهر ما يقولوا
يا عروسه آه لو ينطقوا بمعرفتك

ابن القتييل ياخذ بنار مقتوله
ويحط لك نجم السما في مغرقتك
يا عروسه هاوديني . يا عالم قولوا
مين فيكو . مين فيكو ١٩

وبيوت بلدنا في المسا حيلي
في حشاها ناسها عشار بهوايل
راسهم على القبيله
خايفين من المقتول وم القاتل
وابن القتييل مصلوب كما الجنى
بيفوت من شباك ورا شباك
ولسانه متحنى
بكلمه يرميها هنا وهناك
يا ميت ندامه الابن صوته حبال
رجعت وما شدت له رد سوال
(ما تعرفيش مين طخ ابوى يا صييه ؟
مين قاتل الشموسه في البدرية ١٩
ما تعرفيش مين الى طخ ابويا ؟

واقى اجيب لك مندلين بأويه
واجوزك لواد زنوده عفيه)

يامنينه يا طويله
الابن من غير ناسه بلا حيله
وناسه عارفين إنما بختلا
مستنظر القوله
والقوله تحت الشفه محموله
ح تنط لسن خايفه م القتله
ح تنط لسن خايفه .. آه من خوفها
آه يا شفایف الخلائق قولوا
خايفه عيون قتال قتيلها تشوفها
يا شفهي الخلق ينطق قسواه
يا شفهي مزموه

والريح على موج البحور زوَّج
مطرح ماصاحبه زمان نقل قدمه
واف والتسوح

وخطتلى مطرح ما العيار عدمه
 كسّنى على الناس العفار والضلّام
 وجمعوا المراكبيه بايدين فاضيين
 ونقل بنائى الحمام
 من ع الصوارى وحط غربان بين
 والإبن جار كل البيوت فسّوال
 ما حد يبشاور على القتّال
 (يا ربح يا قاضى مين خصيمى قولى
 وانا اجيبه لو فى بطن بير الغول
 يا ربح يا قاضى دا بوبا وآنا عياله
 آنا اللى آخذ تارة من قتّاله
 دا النار سربرى ومحملى وحولى)

...

ولا فايده ولا فايده
 الصرخة فى حيطان البيوت لايده
 تنصد لكن لم تعود بالرد
 يا صرخه يا معاوده

على كل فرشته وسرته ومخده
 اتددي ماترحيشي حد
 اتددي وماترحيشي المرعوبين
 خلي اللي عارفين الحقيقة يقولوا
 دقي . . ودقي زي بوابير الطحين
 يا خلق خلوا الخلق ينطق قوله
 من شفه مرمومة

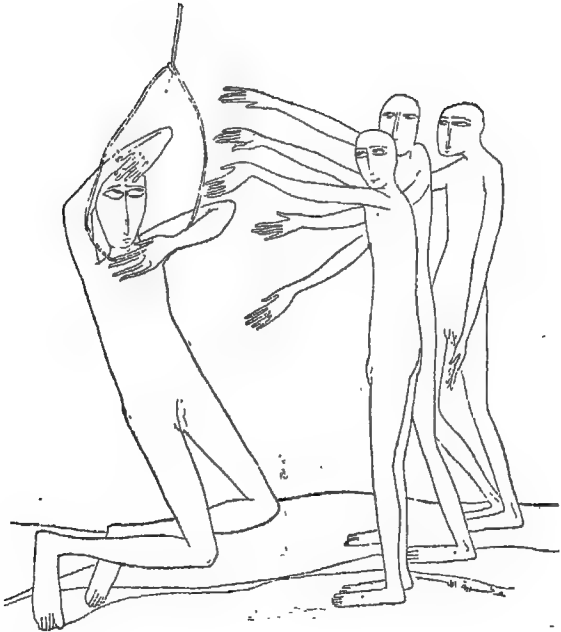
. . .
 ولا حد قال . . وعيون مرخيّة
 وكثاف بتقل العيبه تخمينيين
 وزنود مدالية
 والباط ملّيط بالمرق والطين
 ولا حد قال وعيال في الحارة
 يا دوب مغمورهم في الكلام سنتين
 والسكلمة قدّاره
 من شفه نطقت في ودان الزين
 ياميت حلاوه التار ساعاته جات
 وابن القتييل زأطط . . لسكين بسكات

(يا عروسة حلى ضفا برك العسلية
وزو في البياضة والبلطية
والنار مخطينا بعقود الفل)

. . .

يا خلق قُروا قولوا . . . قروا قولوا
خلوا القنيل يرجع ويصلب طوله
ويعلق القناديل على دار خلى

يناير ١٩٦٢



المشقة أمك أبوك خلفتك

المشقة صاحبك

مين اللي قال :

— الموت بيوت الراحة ا ا ا

يا قلبي يا بو جراحات

المشقة لافيت عليك . . لفتك

يا مقصقص الجناحات

أفرد جناحاتك وقول كلمتك

. . .

ناعسة .. ولغّت في البراري كثير
 الهوى حماها بعرق في الهجير
 الهوى لعلها بكرابيع زمهرير
 سنووات ..
 .. وناعسة في البراري غزال
 كمعويها في الأول ..
 .. كتل الحرير
 كمعويها في آخر الطريق المرير
 خشاني .. متشققه
 الدنيا بانّت في عيونها الواسعة ...
 .. كيف .. ضيقة ا
 لاسكنها
 والزلة فركلة قدم
 ماسلمتش عنقها لمشتقه
 وقفت في وش المشتقه مبوأة

عودها انصلب ..
عود مشنقها انحنى
حبل المشانق حَبَّ فوق القدم
وكرامة للقلب اللى داق وانحنى
لعيون غزال ..
متكحلين بالآلم
أيوب حيا
أيوب أبو الميت عيا
آهين يا قلبي المبتلى المبتلى
ياللى انت لا ناعسة ولا أيوب
المشقة أمك أبوك خلفتك
المشقة صاحبك

يا مين يبيع الورد ع الميتين
الجسم قبر ..
الوش شاهد رخام

القلب كان ابن طين
رجع وغاب في الطين وسفّ السخام
يا قلبي يا مقتول
قتلت أبوك الحب في اسطنبول
في مصر شلت النعش فوق السكّوف
ودفنت راسك ..

.. بين بزاز مومس
عرق فوق جثتها أحزانك
عرق فين ما عرقوا أخوانك
قتلت أبوك ..

- ما قتلتهوش .. انقتل
يا مين يبيع الورد ع الميتين
مقتول ومدفون في التراب والبلل
مقتول وكان طول عمره منصاب عليل
معلول ومفلول وف ليديه الشلل
يامين يبيع الورد ع الميتين ١١

. . .

المشتقة ..

يوم بعد يوم بعد يوم
تتلف حواليه كمثل الموم

تجبل غيوم ع القمر
تملا الطريق خلفتها ..

غربان .. وبوم

- (وتاجرت في البهارات ..

.. أبيع واشترى ..

يمكن في آخر اليوم ..

.. يتاويني نوم

ما تاوني غير المشتقة العنبري)

- (وصاحبت شيء مكتوب بشأن يتقري

- يمكن في آخر اليوم ..

.. يتاويني نوم

ما شفت غير المشتقة الضيقة

ع الحيطه متسلقه

م السقف نازلة لعنق متزاقه)

أنا قلبي قش ..

وكشّ قنفذ رجف
قلبي الى لاهو ناعسة .. ولا أيوب
يا مين يهيل ..
. . فوقه التراب والسعف
. . .
- يا مشنقه يا حرير أنا صغار . .
- ولو
- عطشان لندعة حب ..
. . عطشان لندو
- عطشان لشيء ..
يبريني من كل سوء
يا مقصص الجناحات أيا قلبي
صترخ في جبل المشنقه برعي
بوس الحبال ..
. . يمكن في يوم تمتقك
فكترها بالناعسة الى ما ناعسة
يا ميت ندامة ..
. . المشنقه كابسه
طابقت على تخنقك

اسمعها بتقول .. الكلام طوّفك
 المشنقه بتقول على ناعسة
 مانت بلا عود مشنقه ولا حبل
 اتبستمت للدوت عصام يابسه
 والدود ماقرّب فرجها اللي مازل
 ياميت ندامة يا قلبي يا حسرتك
 المشنقه أمك أبوك خلفتك
 المشنقه صاحبك
 يا اللي انت لا ناعسه
 ولا أيوب
 المشنقه لافتك عليك .. لفتك
 يامين يبيع الوردع الميتين
 يا مين يبيع الوردع الميتين
 يا مين . . يلي . .

: أبريل ١٩٦٣

القمر

أمرك غريب يا مصر ..
.. قرك غريب
كأنه عين عورا
كأنه بز من الرخام والحليب
حللاته - يا حللاته ! - مكسوره
كأنه ميت غسهـ لوه بالتاج
زيده زرقا ..
.. فوق حواجب حاج
ما تأخذ نيش يا مصر .. قرك غريب
ماهوش قرق صيادين
وانا من بلاد الصيادين ابن بحر
ومش قرق فلاحين
وانا عشت في بلادهم ميتين ألف شهر
ومش قرق ..
.. يمكن يكون قرق صاغ
ماسح من الوشين

أنا من بلدنا والقمر .. صاحبي

ياما وياما قلبي غنى له

مديت له رمشي ..

.. مد لي حباله

كانت مراكبي تلحسه تحبي

تحبي وتجري .. وقلعي يعلاله

كان قلبي لا يبيض في السما هو ..

وكنيت صاحبه ..

.. وناسه وعياله

وكان يسر سب في العروق جوه

أغنى مواله

كانت بلادنا أيامها بنت بنوت

بتحب كل الامهات والعيال

وتحب رقص الشاب بالنهوت

وتحب نسسه تهز طرف الشال

وتحب تبني البيوت

وتحب ورق الثوت

ونحب تدثي لكل إنسان ابن
 لكن .. دي بنت بنوت
 يوم فرحها كان القمر بيثن
 كان الجهاز ..
 .. فخير وصندوق بقفل
 وركبوا حوان
 ما حد فاكر كان جمل أو حصان
 كل اللي نفتكره صريخ القمر
 علشان قلوب شبان
 كانت في إيد لاحزان . زان ينهصر
 كمثل رقية طير في إيد سجان
 شبان وحبوا ..
 .. وكرهوا العريس
 واتلجموا صابرين وسأيسوا الحصان
 ومشوا حافدين فوق تراب الحزن
 اتشندلوا في الحفر
 وكان ياميت حسرة القمر بيثن
 كل اللي نفتكره صريخ القمر
 كل اللي نفتكره صريخ القمر
 * * *

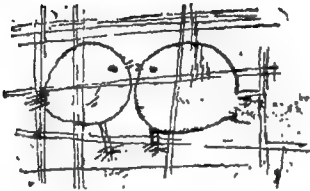
والفلاحين
 أنا عشت في بلادهم ..
 .. ميتين ألف شهر
 كان القمر أولها طاقة حنين
 وآخرها كرباج بقهر
 .. وكنت غيظ ينعس في حضن القمر
 وكنت جرن يبتلأ كهر مان
 كان القمر رمان في صدر السما ..
 بفرفطوه الخناق ع المصطبة
 مشرايه متنغمه
 ع المصطبة مرحب .. وميت مرحبا
 حقت القمر ..
 .. جنب الخلايق حبا
 حكى حكاية عن بنيه وولد
 - (البت فاطمة بنت عبد العزيز
 حبت .. وخبث حبا في الحبا
 وادم الولاد العسكر الانجماين
 ملا عقلها بالكلام
 وبعطنها بالحرام

دلفت حرامها جنب دار الأمير
 - كانت مرات البرنس
 . . بنية زى القمر
 - زى الحواديت تمام
 - و بطنها البور ما عرفتش الشجر
 - زى الحواديت تمام
 شب الحرام ع السرير
 وقتطوه بالحريير
 وصلنى خبره لما جيت لك يا مصر
 سياج وكر باج شوك . .
 . . وجوزة بخشيش
 بينوم الجدعان فى عز العصر
 ويحبيل أمه . وأمه ما بنخشيش
 كام مره حبلا . .
 . . ما نعرفش كام
 كل الى عارفينه صريخ القمر
 كل الى عارفينه صريخ القمر
 . . .

قرك يامصر غريب
 ماهش قر صيادين
 ولا قر فلاحين
 ومش قر
 يمكن يكون دلالة ..
 .. موسى ياليل ١١
 موسى ياليل مصر الحزين الحزين
 ندفع لدلالة القمر نعتلى
 المومس .. الليل .. الشجى المبتلى
 نهيش فى نكد النيل ..
 .. بعين سفاحين
 لو كان معانا بس حق الطلوع ..
 للبرج ١١ كئنا بُسنا خد القمر
 قرك يامصر غريب كأنه الدموع
 كأنه ساغ ماسح .. كأنه حُفر

مايو ١٩٦٣

السفر



أدبكموا ١٩١ لآح ادبج كفايه الوتر
أبو الألم والنغم
أدبكموا ١٩١ لآ دا تم كتار يا عجر
كتار بعد الموح . . وأد الهرم

وانا 'فليتل أدّ سنّ القلم
 ونحيف كافي نحيب ..
 .. كافي ربيع ومليان شجر ..
 كافي شفة هلال
 ياميت نداه .. والهلال انتحر
 رمى نفسه فوق الصخر أبو الثاب .. وقال:
 « مات الهلال من قبل ما يصير قر »
 وداع يا كلمة حب قلها الرباب
 ويا كلمة لسه القلب ما غناهاش
 وداع يا رعاش بالاسلام والصور
 يا معنى في بحور العذاب عفى غاب
 ويا باب .. يا أصحاب .. يا قلم يا ورق
 وداع يا مركب غاب في جوف الضباب
 ما اقصى وداع لاحباب ..
 .. وما اقصى الفرق

...

حمامة البنيّة صابها الخرس
 روحى المغنوا تيه
 قدم جبان داسها جناحها انهرس
 ماتت غناوى فرحة البنيّة
 لا المسلمين صلوا على قبرها
 ولا النصارى صاصلوا بالجرس ..
 ولا حوسطت على جسمها المنهوك
 .. بنادق حرس
 يا ويل بلد بيضنيّع المقتولين
 ويلكم .. وبصوا ..
 .. دى فوق كفكم ۱۱۱
 ح يزفكم بالدم متجرسين
 دى غناوى حرا .. خنجر .. بكا
 وأرّمة الريح لجلّى .. بتلفكم
 يا ويل بلد .. ريجّه أنين القمر

من قبل ليلة النكاح ضاع ولفكم
ضاع الهلال .. انتحر
وداع يا كل الغنا
وداع يا ناس مطرح قلوبهم حجر

حل القلوع يا ريس البحرين
حلاوة عيونك زاد يكفيننا
حلاوة رموشك زى شر اشيب شال
زى الجناح لو شال .. وحط .. وشال
اطلقنا ويا الريح ورسينا
رسينا على بر البسمامة العيال
رسينا يا ريس غناوينا
على بر غناوينا
سيب البلد دى ..
.. ناسها ناس شبعانين
وشبعوا بقله حبههم للغنا
دكا كين .. وقفطين يضحكوا بالاعنا

- ده عهد مين ياريس البحرين
وعهد زب السكهيه ..

.. دول مايفهموا الاشعار
وبيفتحوا الراديو ويتصننوا
مايميزوا المرازيك من الاخبار
سيدك يا شميخ
دنا جيت من بلدى كلام المحار
ومن قنا الفخار

وجيت ملح رشيد .. نسيم بورسعيد
جيت الى جيته .. من قريب أو بعيد
جيت الكافور والحب ، والجهان
ويا جمر يا مقطوع ومين يوصلك !
وساع عيونهم ..
.. لئما هميان -

وقلبهم حصالة مفتاحها ضاع
وبيعرقوا الشغالة في الحصالة

غريب يا قلبي . . يا غريب يا نا
بلدى بعيدة . . قريب أنا منها
بلدى الغناوى فيها . . رمانة
اسكل ولفين حب رمانها
وهناك صحاب . . ما عرفش أساميهم
هنا صحاب بالإسم . . ما عرفتهمش
مدّيت إيدى شباريخ ولا طلمتمش
هنا الوشوش الصمغ بتلفنى
والصمغ موجه حوريط ..
.. قراره غوريط

يا ويل بيضيع المقتولين . .
يا ويل بلد بتغنى فيه وطاريط . .

يونيه ١٩٦٣

الشعر

الشعر . . ضحكك من بكاء
يا ريح . . يا برق . . يا مطر
أحنا هنا . . بنغنى للباب . . للشجر
غنوتنا أعلى . . من نخدة القمر
غنوتنا وادوبنت إيد في إيد
مقبولين مبحرين
في المركب اللى رايحه جايه م الصعيد
بيرشوا حلم البرتقال على الجفائر
بيدفنوا فى الأرض بندقية الغفر
الجان فى يوم نقطف زهور الحب والحديد
— يا شاعر املا شعرنا بعمرنا
دأحنا هنا . . إحنا هنا . . هنا هنا

بشغنى للباب المصدى قفله ..
.. لجل ينفتح
للشجر العريان فى ضلة الشتا
للبرقمان غاب عن أوانه .. لليلح
سباطه هميا ميته
غنى لنا يا شاعر .. لنا .. لو فى الحفر
دا الشعر ضحكك من بكاء
يا ربيع يا برق يا مطر

مايو ١٩٦٣

الشهيد عبد المنعم سند



كان ماسكاً بندقية
 وف خذ يته ابتسامه
 وف كل عين حمامه
 وخطوته العصبية
 بتدب ع الجبل
 وحركته العفوية
 بتفضل ع اليمن
 عبد المنعم سند
 طالع زى الأسد
 خد بالك يا زمن
 خد بالك يا يمن
 ابنك جاي من بعيد
 سيف بن ذى يزن

جاي لك م المطريه
 بالعيد من بورسعيد
 وحمام من الصعيد
 جاي يطلق الحمام
 من بندقيته
 خد بالك يا سلام
 ابنك فوق الجبل
 خد بالك يا أمل
 ابنك طالع لفوق
 لفوق لفوق أوى
 أعلى من كل شوق
 والريح يتلوى

سدد طالع لفوق
فوق دائرة الأجل
خذ بالك يا يمن
ابنك بيتقتل
ومش لاق الكفن
ما الحفش يبروس حبيبه
ولا يخطب خطيبه
ولا يقابل صحاب
اسكن ودمه سايل
يفسر سب ع الجبال

ويعصبغ السحاب
حذف عينه الشمال
للعالم الواسع
وصلى بإتهال
للسلم والربيع
والناس . . وللبيوت
وبعض للى خانه
قال له . . (لجللك باموت)
ونجم من السما
فى اليمن الجديد
صلى له . . واترمى
ييوس دم الشهيد .

مايو ١٩٦٣

ثلاث أغنيات للشعب

(١)

ملعون . . يا كلّ الشعر
لو تنفهم بالخلف بين لاخوان
ملعون لو انت ما كنت نور بالليل
وبالنهار ضليله للجدةان
ملعون لو انت ما كنت . .
. . لمعة فاس ولاسة راس
ولو نسيت طرق الزنود الزان . .
. . على السندان
ملعون أنا لما احلب الكلمة
من ضحكة النجمة
وانسى أغنى لضحكة الإنسان
ح أقول كلامي بسيط . .
. . كأنه صباح
وغويط . .
. . كأنه نسكه الحزنان
وغميق كأنه نظرة الفلاح
للقله في الأجران

(٢)

عند الهرم
سياح مع الترجمان
الترجمان يقول . . يتهادوا
(ومن هنا فرعون
كان موكبه يطلع على معبده)
قال الهرم في السكون
لو كنت فرعون شعب كنت أعبد
. . وعند باب النصر . . باب الفتوح
— مين فاتح الباب للأمير والوزير
سألت مدنه عجوزة . .
. . وسألت بير
وسرجة في الحارة ، وقرع السطوح
لم ردوا . . لكن في السكون الضرب
عرفت مين فاتح ببيان الفتوح
وعرفت كيف الفل في الريف يروح
وكيف سطوحنا بتعلا . . زى المدن
وعرفت أول مرة ألق : (يا شعب)
يا شعب يا مصباح علاء في الخزان

(٣)

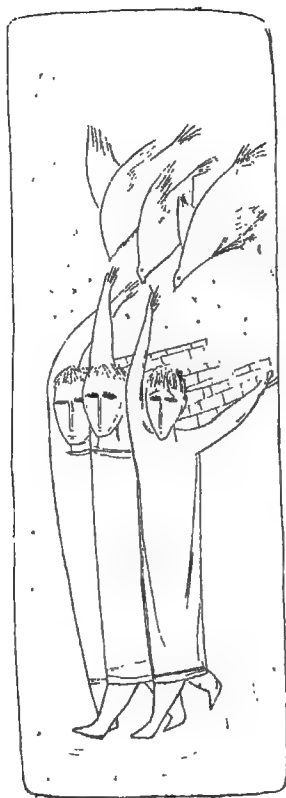
مباركة يا سنبلة مسقية
بركة لإيدين الشغالين فيكي
مباركة يا أرض يا محروته .. يا منجله ..
.. يا ساقية .. يا شواذيف
مباركين باللي قرم رغيف
مبارك الفاس
في يوم ما شق الأرض
ويوم ما شق صدور عداه لانجاس
مباركة يا بهوت ويا دنشواي
مبارك الشعب
الشعب ذاته أبو البكا في الناي
ما يذله سيف ، ولا بندقية بكعب
مبارك الشعب الكبير الصعب
اللي في عروقه النيل
وخطوته المحاربت
وصدوره فدادين غله وحديد وتيل
وزنوده إماما في الجبل بتشيل
فوسفات على كبريت
ولما بتسبب في شعر السد
مباركة الطرق الكباري .. الطفل
مبارك الباب اللي من غير قفل .

مايو ١٩٦٢

العمارة .. والغنا

نصبوا العمارة قول عشر تدوار
وطوبه حنّوها بدما فاعل
وطوبه رشوها بندي النوار

. . .



ملوا القهاوى والرداوى كلام
 دبح الجدع صاحبه بسنّ الجنيه
 شتمته فى سرى ورمى له السلام
 سلم عليا الواد وغسل ايديه
 البت سقّطت فوق سرير أمها
 سكروا بهر البت ولا زفوهاش

* * *

عملوا ده واكثر . . والعجيبه بقى
 لا الطير فى حلق الرّيح يبطل غنا
 ولا اللى فوق سقالات متشقة
 يبطلوا الرزقة

١١-١٢-١٩٦٣

١٠٣

المطر

أنا . . لا شجرة توت ، ولا مسيبان
إنسان أنا ومليان غنا . . م العنا
وماشي تحتك يا مطر . . عريان
دردب في جرح الملح فوق صرقي
ودوب الملحايات
سرسب في هوّ عروقي يا فيضان
من لمتي جفّنت غنوقي في يشفق ١٩
دردب وسرسب وانتظر يا مطر
يا صوابع العواد ، عودك أنا
يا ما انضني لكن ما صمره انحفى
يا ما حلم يخضر جنب الشجر
دردب وسرسب وانتظر يا مطر

الأرض من تحتي نديه نداؤه
الميه تنشع طامعها في جدورى
حافى القدم يا نا يا ألف براوه
وجدورى تغرش فى الغيطان وتفور

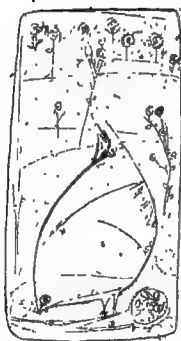
أنا باغنى والمطر ميت وتر
يا هلتري عواد أنا ولا عود
ويا صبيب الميه فيك الخطر
لبن الرعود
ولا انت فيك بلّة لسان الشجر
وفيك لقلبي لا خضرار والوعود
مهما يكون .. ولا كان
أنا ماشى تحتك يا مطر عريان

الشمس طلت جسمی أخضر زرعی
دی نبتی .. شعری زهر سماوی
یا حبیبی طلی واقطنی وردایه
قلی قفص مفتوح ! فی شباک ضلعی
وحبیبی عصفوره بدموغل و غناری
والنوت مغطینی بمیت ورقابه

المقدمة

ده .. نجم مطلق بيترى م السما ..
ودا قبر فيه جدى زمان اترى
ردى حبيبى .. وانا با ودعها
باحلم ببنت بنوت
باحلم بورقة توت .. أمزّعها
واتلف فى شال البنية ..
.. وارفعّص الثبوت
ويكون وانا قر .. لكن مصرى
مصرى ابن نكته وذوق .. يتدارى
يتدارى ويصير الخلا قصرى
جلان يدوب الملح فى عروق
واسهر سهر سكران وانا م فرحان
ودراعى فوقه سحرمة ، وفوق
مندبل ونجمه معلقه ف قندبل

وساقيه جتلابه وقتلابه
 وع القنا طنبور يدور ويشيل
 م الواطى للعالى
 م العالى للواطى
 يشيل ويملا لى
 أحس سمكه ملونه ف باطى
 أمد لافى دراع كأنه شراع
 يمد طرف بنانه من شوقه
 ليه دا الى انا فوقه ..
 ده قبر فيه جدى زمان اترى
 باحلم بينت بنوت
 ده نجم مطفى بيترى م السما
 باحلم بورقة توت



أربع قصائد من نجيب محفوظ

١ — الغريب :

غطوا القتل بحرايد الصبحيه
وزغرطت على وشهم تكشيريه
فرشوا الشوارع زفت وفواعليه
زرعوا الصيوان سجاد عجم تفاريحي
وصدقوني

داروا بالشربات عشر مرات
لكن بفناجين قهوه .. لجل الحق ا
وبلدنا في سريرها الحديد عيانه
من بعد رجعتما من الجبانه

وصدقوني
 تنمصر من دمعها الملايات
 والكلب يعوى والمسا ينشق
 وينزوع ليلنا بكلاب تعوى
 له وحشه في عروقي القمر والله
 والشجم من برجه الهن يسوى
 — مين اللي مات يا ام العيون دمعات
 — جوزى انقتل ...
 — من غير صريخ يا ام الصريخ ملوى
 — جوزى انقتل يا غريب
 — أنا مش غريب
 — (يا ألف رحمه عليه سعيد مهران
 كان كل ليله يلنى يقول لى :
 يا نور يا نور اكلنا غربا
 يا ألف رحمه عليك يا خلى)
 يا ألف رحمه علينا فى الغربه

٢ - يوم ما انقتل لادم :

كان القمر ع الغيمه تاكى هينيه
ساعة ما كانوا بيقتلوا جفنيه
والشمس رفعت كها الغيمان على جبينها
غطت عيون غيانه .. ودراعه
ساييل من الثقالة متدلى
كانت إيتاي ع الزند مكتوبه
صبحت إيتاي في الوشم مقلوبه
بكل ناسها راسها مقلوبه
بكل عباد شمسها .. بالذلة .. بالياسمين
بالتين على الحمايل ، وبالليلاب
بالوشم ع السما مين
والورد كانت دمسات على الإعتاب
كانت إيتاي كليتها مكفيه على جبينها

يوم ما انقتل لادهم .. حنينها
 أما الى قاتلينه
 ماسبيلوش عينهم وممّا بيقتلوا عنيه ا
 ما رجفش دم ف عرق في بدنهم ا
 ودراعهم النقاله متدل
 وقفلوا ودانهم
 ساعة بهيه ماصرتخت بعروقها : (ياخلى
 باللى كايدت المدوّن و اتنا داخل لى
 تارك ح ياخذده لك سعيد مهران
 يا عربسى يا آدم يا واه ياسين)
 دورى ياريج وانتهدى لاحزان
 وابكى على الوشم الى ع السماين
 يا ألف رحمه عليه سعيد مهران

٣ - الممان والخريف :

بلدنا أهـ يا ولاد .. بلدنا أهـ
على البحيره عجوزه وموطيه
اياكو ترموا الطوب عليها .. اياكو
مين يرحك يا بلدنا م المطاطيه
دى بنت أصل ، وكان أبوها أفندى
عنده مراكب ياما .. ومراكبيه
وكان لها بستان يوماتى ييطرح
الوقات من الوانات .. حمامات غيه
وكان لها فى البحر بستان .. تانى
سمكه ورود ، جنيتته جناينيه
ونتملك ع الموج قصور عوامه
فوق من ميتين أو تلتमित ذهبيه
وييجوها زوارها - يوماتى - أكابر -
يتلموا - زى الغنوه - ع الطليه

عاقله وكامله وعابقسه ياما رأيته
 تغسل شعورها في القمر والميه
 اسكن ابيه يا ولاد .. بلدنا ابيه
 على البحيره عجوزه وموطيه
 حط الخريف على كتفها نخت به
 بلت شيتها .. بلت الجلايه
 يا بلدنا يا ام الحب .. يا ام عيالي
 ماشي ف شوارعك خطوطى موالى -
 بصيت على ترابك لمحت خيالى
 مرعوش عليكى .. ونظرت منديه
 وبيوت بلا قناديل غنا مسروجه
 وعيال ماعرفوش لابتسام والنوجه
 وطواقى شبان .. بس مش معوجه
 وصبايا ماشبعوش من الملاغيه

يا بلدنا يا ليله خريفيه .. ربيعيه
يا بحيره ساجده ف ضل كام مدنه
يا هلترى عارقانا يا بلدنا ١٩
— ما اعرفش غير القلع ابو الرجفات والميه
يا بلدنا يا ام الليل ابو الضله وابو الحواديت
يا لارث أجدادنا لأولادنا
يا هلترى عارقانا يا بلدنا
— ما اعرفش غير المدره والاحبال والنبايت
يا بلدنا يا ام مراكب العشاق والاحزان
يا ليد وما بتدنا زوادنا
يا هلترى عارقانا يا بلدنا ١٩
— ما اعرفش غير نصب الشبك .. لجلن أصيد سمان
قوى انصبى بعرض الشوارع شبكك
ولمى بايديكى المعجوزه ف سمكك
وادّيه لمين شبكك
قوى انصبى بطول البلد دكان

ولى فيه البلطى والسمان
 واتجوزى الوزان
 واياكى ترضى بعشرة الصياد ١١
 حسك يا شيخه تمويه بالزاد ١١
 يا بلدنا يا ام المر للأولاد
 ومنين غزلى الغزل للسمان ؟
 يمكن يكون من شعر جنيت ١
 يمكن يكون من شية الولدان ١
 ما يهنيش ..

احسن عيون دى الشبكه
 فى كل عين .. ميت عين لمنين مخبر
 طمعانه فى السمانه والسمكه
 ميت عين بتلمع لمعة الترتر
 ويا عيني ع السمان
 يا بلدنا يا ام البلطى بالاحزان

٤ — بين الزناتي خليفة :

يا حلوتي ..

.. مش ح اندب .. الندب عيبه ..

أقطع حبال صوتي .. ولا أبكي ولا اندب

في بطن إيدي شعر .. في الشعر شبيهه

ح احكي حكايه ..

.. وحق شيبتي ما با كدب

وحق شيبتي ف صبايا

وحكايتي حاجه غير حكايا الولايا

حكايتي عن بين الزناتي خليفة

والا بتسامه نجمه والليل قطيفه ١١

الابتسامه (عزيزه) والحد (يونس)

(مرعى ويحي) في ليل مالوش ابتسامه

(مرعى ويحي) حزاني في بين تونس

في سجن .. يا لله السلامه ١

قضبانه ١٢

شفتات عساكر غليظه ١١

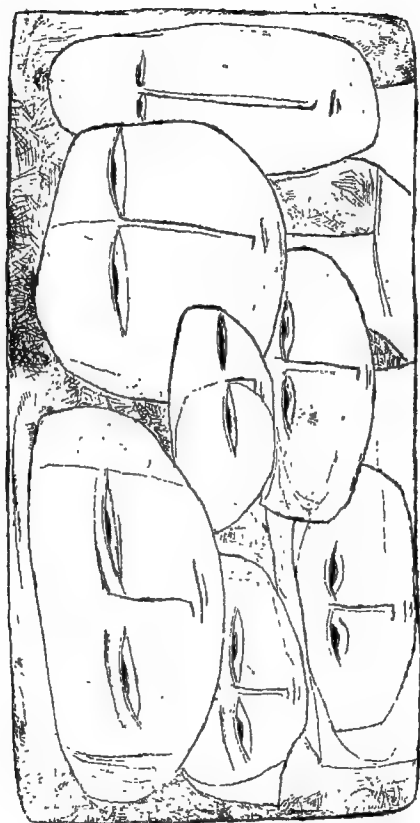
(مرعى ويحي) ف جنب (يونس) في جنب

والسجن ضيق والغناوى صريضة
 (أبو زيد) بعيد . . لكن فى نبض القلب
 (مرعى ويحيى) فى جنب (يونس) فى جنب
 (يونس عزيزه) ضل دايب فى بعضه
 (يونس) خطاه فى السحاب . .
 (أبو زيد) خطاويه فى أرضه
 فرسه يدوس الرمله والريح تعضه
 و (أبو زيد) حنن أسمر
 عود خيزران ييلب
 يبتلى فوق الفرس ويشب
 دوامه . . رامها العالیه تتلحدر
 وبعدها بتقب
 وكلها كام ليله عمر (أبو زيد) ما يتأخر
 يقولها (مرعى ليحيى) غنيوه
 وينعسوا فى (أبو زيد)
 ويصيحوا فى (أبو زيد)
 وقلوبهم لون الشفايف أم حب جديد
 وردة فى صدر (أبو زيد)

يناير ١٩٦٣

كلمة الشعب

أد إليه باحلم أشوف الكلمة جاية
من عروق الشعب .. من درب سعادته
من مواريل التخيل جنب القنايه
من بكاء النيل في السواقي
لابسه أحلامها طواق
لابسه عفريته صنایع معجبات
سابقه عرات كهر باي
أد إليه باحلم أشوف الكلمة جايه
جايه من أصوان دهب الاسمراني
وتعها الاسمراني
جايه م الفيوم عفا السكّراني



من رشيد الملح .. م التوبه ترايها
 من دموع فرح بلدنا ف بورسعيد
 جايه الاغانى
 آه يا كلة شعبنا ف صدر الجرايد لعلهم
 اطلع من ضلعنا واتفرع
 معجباته وشقياته وعفيه
 لا انتى حربايه ولا بوشين ولا بنت زواني
 واحنا ماشين ناحية الشمس اللي بتقرب علينا
 لاصبحى سكه بشجرها الاخضرانى

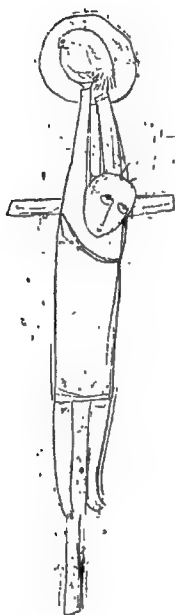
أدليه باحلم اشوف باب الجرايد ينفتح
 والسنا بل داخله شايله فلاحينها
 والمصانع ايدها فى ايدين شغاليينها
 افتحوا الباب ...
 ... للصنايعيه الفولاذ والفلاحين
 افتحوا الباب واسمعوا
 شعبنا دلوقت ح يقول كلمته ..
 .. كلمة يا ايدين
 شعبنا .. ما أجده ١١

غنوة للسلام

الحنّة من جاوة . . البخور من زنجبار
أبنوس جهازنا من السودان
المسك والعنبر من الصومال
العاج من الهند ، السفنج من اليونان
من كسوة السكبة العقال
من فارس البساط
يلبنا غطانا اثنين بساط
حوالينا ليل قطب الشمال
الشمع من قطب الجنوب

في الفجر يطلعون العيال
يشخبطوا على الحيطان قلوب
يشخبطوا أسد . .
. . وفوق كتافه قرابين
باحلم يا حلوة في بلاد . .
الشمس والبحور . . البدر والبحور
سريرنا ضيق آه . .
لكين قلبك وسيع
لمينى في ضفايرك لا ضيع
امتى نصب مية الحوم .

يوليه ١٩٦٣



الموت في عز الفجر

في الليل إذا ضلّم
الفجر يصبح شعر
والشعر مدنه وكل شاعر د بلال ،
الشعر مدنه لسكين بلا سلّم
وأنا بلال نفسى اعتليك يا الهلال
واصلى وأسلم
عشان بلدنا أم الفسا والرجال
الأمهات والعيال
تقوم وتملا الزلعة م الترة
يا مية النيل الزلال الحلال
وتحس الماشية عشان ترعى
وتعزم فى الزرعة
وتلم فى الصومعة
وتطحن القمر الهجين والغلال
وتبل قيعنها وغيطها م الزلعة

وتصفّر الموال ضفاير طوال
يا ضفيرة كحل معنبرة وطالعة . .
. . م النورج الدّراس لراس الهلال
يا ضفيرة الموال
لأنى علاهى أنا يا متعلم
دانا بلال
والشعر مدنة لسكين بلاسلم
. . .

إمبارح المغرب
كنا على المدنة خمس بلالات
الحرف على طرف الشغف دروب
أنا حرفى على طراطيف شفايفى سكات
كنا خمس بلالات . . خمس نجمات
كان الأدان فيروز على فضة



الوز لاخضر في القنا اتوضى
وصلى للمغرب ثلاث ركعات :
« يا شمس غيبي في الضلام والطلّ
لعتى في شببتك واغطسى في التلّ
دا لفلح السور المشوك طلّ »
واحنا على المدينة خمس بلالات
لاف إيدنا سيف ولا فاس ولا محرات
أدنا ونزلنا عددنا قلّ
نزانام المدينة أربعة بلالات
أقدم مؤذن مات
تبارك الحرّات
لاح نبكى ولا ح نقول دا كان ولا كان
ولا مين ح يقعد بعده في الدكان
ولا مين لكم يا بنات
دا ما فات وراه . . لا عيَّله ولا ابن



مع إنه كان في دنية الحريمات
مية وفوقها تبين
لا عملنا فيه كاني ولا ماني
وقبل ما يموت قال لنا حكايات
وضحك في وشنا ضحكة سلطان
حكايته لسه صاحبة في وداني :
« بالكم يا إخوان .. الغيلان طيبين
بياكلوا بالشوكة وبالسكين
يبتدوا الأكله بإسم الله
وبعد حمد الله
مايسبحوش في جيب ولا ف قفاطين »
وضحك في وشنا ضحكة سلطان
زلق بقدمه مسك في قفطاني
مسكت نفسي وقع وتخرلاني

وخلي سبيحة قلبي تدبتر
 من بعد ما كان جنبي بيكركر
 نزل السلام كر
 (أولها مرة الملح السلم)
 الدور ورا الثاني
 ميت ألف دور واكثر
 (للملح يا قلبي السلم .. اتعلم)
 يا سلم المدنة أيا مدور
 يا شبه تعبان للسما مطوط بيدور
 آخرة مسيرك فين ؟ وفين الأرض ؟
 نزل المؤذن كرت متكور
 كأنه خايف إيه . . يفوته الفرض !!
 نجري ما نجري . . هو قدامنا
 أقدم مؤذن فينا وإمامنا
 لقيناه في آخر سلة اتكوم
 (على قبره يا ديب الفلاحوم)

أصغر مؤذن مننا ميّـل
 وقال له : « كمّل قصة الغول . . قول »
 ضحك الى ييموت ضحكة ترعب غول
 قال : « غدوة الغول عيـلة وعيـل »
 قلنا بصوت واحد : « وده قليـل ا »
 ضحك الى مات ضحكة حزينة حزن اا
 ضحك ومات

تبارك الحرات . وده أمره
 ما فات وراه واد يبكى على قبره
 مات وانقص عمره
 ولا شمانة في مقام الموت
 (لكن بقي الجيز وشجر التوت
 ضحكوا وضحك الواد في بطن أمه
 واصغر مؤذن فينا كان مبسوط
 ضحك وخي ضحكته فكه
 حتى المصلين لم اهتموا

والوز لاخضر ع القنا صلي
صلي عشر ركعات اشكر الله
وصلت الغله

الدنيا صبحت زاوية ومصلي
والعمل ع السور المشوك طل
والشمس غابت في الضلام والعل
وطلعنا م المدة اربعة بلالات
ماقلينا ش لسكن عددنا قل
نبارك الحرات ١١ »

ساعة العشا كنا اربعة بلالات
أدبنا ونزلنا اربعة بلالات
ما حد منا مات
بعد العشا بحبة
قاعدين بلا قفطان ولا حبة
صفصف علينا الجامع الجامع
فوق مننا القبة



وكفة القول في الميزان طابته
فلبنا في الحاضرة وفي الغايه
حكينا في الشابة وفي الشايه
ما قلنا كلمة غير وهي طايه
والليل وبجر القول خلا واسع
وربنا سامع
ضحكنا للحلوة وللخايه
ضحكنا حتى لما يا ولداه
مات وسطنا الرابع
لما قضاه واغاه
ضحكنا لكن ضحكنا بمواجه ١١
رابعنا ده أحسن مؤذن كان
أحسن مؤذن للعشا أهو راح ورمش راجع
كان صوته يرمح في الرياح رهوان
رهوان يمدى ف غمضة ألف ميدان



كان في زمانه مخاوى نداهه
 من ضهره حبلى خلفت صديان
 خيرة ولاد الجان
 خيرة بنى الإنسان
 لم عين رأت في جواد وفى نباهة
 الأم ملكة من ملوك الجان نداهة
 والاب شارب منها كار الأدان
 بلبل بحلو أدانه يتباهى
 لسكره عاود خان
 من كام سنة عاصى ولم زارها
 على شبابها الزينة حسرها
 صبحت ترضع غل للغلمان
 واللى بيخمر ، نفسه يخمرها
 صبحت تسكر الكبره لصغارها :
 « يا ابني أبوك خوان »
 (فى فسى رضة أمى مين يقدر يغيرها)
 « يا ابني أبوك خوان »
 صاحبنا كان فى وسطنا رابع

في غمضة العين ما كان
 ضحكنا لكن ضحكة بمواقع
 آخر كلامه له في لودان
 آخره كلامه أهو .. أهو .. سامع ؟
 - السم .. انا عطشان
 مين أمثلك لم تخونه وان تكون خوان
 يا ما نفسي أعود مولود أعود أحبي
 يا ما نفسي أخلف ولد يفرح بي
 قربنا منه صدره فيه خنجر
 (الجته ما تخلف خلاف ديدان)
 لسانه مثل الفيض وهو مجفّر
 بصينا حوالينا
 ما حد غيرنا وخنجره في صدره
 أنفاسه مثل طيور بهاجروا
 بيغادروا من غدرة
 في عيوننا طابنا
 في نقي عينه صورة اولاده

ما حد منهم يوم يزور قبره
 ينقل عضامه لناسه في بلاده
 ولا شيانه في مقام الموت
 (لسكن بقى الجيز وشجر التوت
 ضحكوا وضحك الواد في حجر امه
 واصغر مؤذن فينا كان مبسوط
 ضحك ونحيب ضحكته في كفه
 والقوم في عز النوم لم اهتموا
 والوز لاخضر ع القنا صلى
 صلى عشر ركعات لشكر الله
 وصلى العلة
 الدنيا صبحت زاوية ومصلى
 والبدر فوق التل
 وطلعنا م الجامع ثلاث بلالات
 ما قلينا شاش لسكن عددنا قل
 تبارك الحرات)

...

احنا ثلاث بلالات . . . تلاته اخوات

لحنا الى باقين م الخس بلالات
 قاعدين على الساقية
 بنغى ع الى فات وع الى جاي
 الدنيا يا رفاة ماهش باقية
 الدنيا حية لم تخارى حتى
 لا ضلام يدوم ولا ضى
 ولا مستوى ولا نى
 قواديس بتعلا وتبدل وتدور
 تخلى حتى يموت
 وتخل ميت حتى
 واهو كل شىء بالدور
 البيضة والسكتيكوت
 دار الكلام والشاى
 وحكيما عن كل شىء
 اكبر ما فينا كان مراكبى زمان
 المركب .. الموج .. الليالى .. السّتر
 وف حموة الشبان
 حبل مراته وقام يصلى الوتر

رجع لقاها مخلفة بكريه
 ريحة صريخ البكري حنه وعتر
 الله يخلى العتر ويخليه
 دالام يا با خلاص
 غرقت في دم الخلاص
 ما عرف صاحبتنا يصلي ليه ولا ليه ؟
 يصلي كام ركعة شكر ؟
 ولا يصلي ع اللى عزت عليه ؟
 الواد بريحة برتقان كهر شسكر
 والام مانت . . بکرج الشاي يدور
 والفجر قرب فوق جناح الطيور
 يا لانا يا اخواني ح ندن خلاص
 دالليل تقيل . . وسماه ياولداه رصاص
 يا لانسيرم الساقية المدة
 ونحبيب صباح العمل لبلدنا
 ونصحي في الفلاحة والبلاص

...

م الساقية المبدنة ح نتمشى
 منتور يا منتور عتر في الممشى
 واحنا نلات بلالات وجفنا جاي
 بس القمر فوقنا بعين عمشا
 والريح بقتلوى لى
 م الفرحة ولا من الهوا الرعشة ١٩
 ولا من الوحشة ١٩
 أنا قلبى مقبوض آه يا قلبى أى ١١
 داحنا نلاته اخوات مازينا زى
 الدم فى عروقنا ماهواش مى
 طب ليه ياروحى مكرهشة وكامشة ١١
 لو ديب من الفلا جاي
 ح نساخه وهو حى
 نتغدى بيه قبان مايتعشى
 لو ضبيع برضك أمره يتدبر
 اسكن ده إيه ؟ يا حظنا الاغبر !

ده أئخنا الاكبر
 حامي وماسك في اليمين خنجر
 وده أئخنا الاصغر
 حامي وماسك في الشمال خنجر
 والحية ع العشب الطرى الاخضر
 تتلوى تتجرجر :
 و مين اللى ح بأذن أدان الفجر ١٩
 مين اللى ياخذ الأجر ١٩ ،
 يا قلبي يا موجدوع
 شوف خنجر البين ع الضلوع مرفوع
 يا أرض يا ثاية
 ح تقلى الآية ١٩

يدل ما نصحي تقتل في الفجر؟^١
 يا قمر يا نيكل يا هو عين عميا
 وذلك تشوف الدم ع المية؟
 يا حية يا جاية
 وذلك تسفسي في الدما النتية
 يا فجر يا الى جاي بقتل الاخ
 حاسب تدوس الفخ
 يا قلبي صرخ أخ
 الصرخة في جدور العصب غايه
 كأنها عصفورة على كلمة تقوم طايه
 أهي واقفه تستنظر
 الصرخة اهي بتستنظر الخنجر

أنا مش بنص ضمير ونص لسان
 أنا مش عويل وجبان
 يا قاضي قرب من ورا السببان
 دالفجر هلّ وبان
 ما اقبلش يمشى الفجر على دمي
 يا عشب طاحلى لجيه القاضى
 باللى بقوله ، قلبنا راضى
 ولا اشوفش دم اخوانى على كفى
 — إسأل .. أنا شاهد ..
 أحسن ما اكون على قبرهم شاهد
 الوز لا خضرع القنا صلى
 صلى ودعا الله

الدنيا صيحت كلها مصلى
 القاضى لاخضر قال :
 « دى بلدنا بنت حلال
 يلزم لفجيريتها ألف بلال
 عاشان تقوم م النوم
 تقوم وتملا الزلعة م الترة
 وتحش الماشية عاشان ترعى
 وتضم فى الزرة
 وتلم فى الصومة
 وتطحن القمر المجين والغلال
 وتبل قيضها وغيطها م الزلة
 وتضم الموال ضفاير طوال »

أكتوبر ١٩٦٤

فہرس

الصفحة	القصيدة
١٧	ابن بحر
٢٤	ابن العصفور
٣٢	فيروز
٣٦	حبة سمك
٤٠	صياد وجنية
٤٧	جبال المماطيس
٥٧	الوصية
٥٨	غنا
٥٩	في الحزنة
٧١	المشقة
٧٩	القدر
٨٥	السفر
٩١	الشعر
٩٣	عبد المنعم سند
٩٨	ثلاث أغنيات للشعب
١٠١	المباراة والغنا
١٠٤	المطر
١٠٧	الساقي
١١٠	أربع قصائد من نحيب محفوظ
١٢٠	كلمة الشعب
١٢٣	غزوة للسلام
١٢٦	الموت في عز المعجز



الديوان والشاعر

سيد حجاب من شعراء الطليعة القلائل الذين كتبوا
بلغة الشعب البسيطة واستطاعوا أن يخترقوا جدار
الفصوت ، لينفذوا إلى جوهر الأشياء الصغيرة المتلازمة ،
المتفجرة النامية ، واستطاعوا بكل روعة استخدام لغة
الحديث اليومى لتحريك الأشواق إلى عالم جديد
متخطين عقبات الرموز واللغة ، حتى كأنك تـ
لأول مرة .

إن الطبيعة الصامتة والحزن والكلمات تستجيب
قصائد هذا الشاعر الموهوب إلى دلالات حية ، تـ
بحرارة الخلق والبكارة .

عبد الوهاب البيات

القاهرة ١٩٦٦/٥/٧

candrina



0647428

716
x6s